

بحار الأنوار

[60] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وزوجه فاطمة عليه السلام وولد [له] الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال: بلى قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لي شديد المحبة حتى تبناني لذلك، فكنت ادعى زيد ابن محمد إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين عليهما السلام فكرهت ذلك لاجلهم، وقلت لمن كان يدعوني: أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله فاني أكره أن اضاهي الحسن والحسين، فلم يزل ذلك حتى صدق الله طنبي وأنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه " (1) يعني قلبا يحب محمدا وآله [يعظمهم وقلبا] يعظم به غيرهم كتعظيمهم أو قلبا يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم [ومن سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم]. ثم قال: " وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل أدعيائكم أبناءكم - إلى - واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " [يعني الحسن والحسين أولى ببنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب الله] وفرضه " من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا " إحسانا وإكراما لا يبلغ ذلك محل الاولاد " كان ذلك في الكتاب مسطورا " (2) فتركوا ذلك وجعلوا يقولون: زيد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم قال: فما زالت الناس يقولون لي هذا وأكرهه حتى أعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم المواعظ بينه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال زيد: يا عبد الله إن زيدا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام كما هو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم، فلا تجعله نظيره، فلا ترفعه فوق قدره فتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى عليه السلام فوق قدره، فكفروا بالله العظيم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم: فلذلك فضل الله لزيد بما رأيتم وشرفه بما شاهدتم والذي بعثني بالحق نبيا إن الذي أعده الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شهدت في الدنيا من نوره، إنه ليأتي يوم القيامة ونوره يسير أمامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحتة، من كل جانب مسيرة ألف سنة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم: أولا احدثكم بهزيمة تقع في إبليس وأعوانه وجنوده _____ (1) الاحزاب: 4.

(2) الاحزاب: 6. _____